

خطبة جمعة بعنوان :

أدلة الوحيين في التحذير من التفريق بين الزوجين

للشيخ الفاضل أبي عبد الله

عبد الرحمن بن عبد المجيد الشميري

حفظه الله

١٧ رجب ١٤٤٣

مسجد الشميري تعز

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢]

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا

رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ

ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١]

أما بعد: فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

أيها الناس: روى أبو داود في سننه (٢١٧٥)، من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، ورواه

أحمد (٩١٥٧) من حديث بريدة رضي الله تعالى عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قال: «لَيْسَ مَنَّا مَنْ خَبَّبَ امْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا أَوْ عَبْدًا عَلَى سَيِّدِهِ».

في هذا الحديث بيان من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وتحذير شديد، ووعيد أكيد،

لمن خبب امرأة على زوجها، أي أفسدها على زوجها، وجعلها تعادي زوجها، وجعلها تبغض

زوجها، هذا يدل على أن هذا الفعل من كبائر الذنوب، لأن العلماء يقولون: إن الذي يفعل هذا

ويسعى إلى هذا قد اقترف كبيرة، لأن الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تبرأ ممن يفعل ذلك، فقال:

ليس منا، وإذا رأيت في حديث ليس منا فإن هذا يدل على أن هذا الفعل من كبائر الذنوب، كما نص على ذلك أهل العلم، فالسعي في التفريق بين المرء وزوجه هذا من كبائر الذنوب، التي تبرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ممن يفعلها، وها نحن نرى أناسا كثير يسعون إلى ذلك أشد السعي، فعلى سبيل الفرد يحصل هذا، وهكذا أيضا على مستوى المجتمع يحصل هذا بكثرة، ولا حول ولا قوة إلا بالله، فالأمر خطير، والخطب جسيم، ولا يجوز التساهل في هذا أبدا بحال من الأحوال، لا على مستوى الفرد، ولا على مستوى طائفة معينة، ولا على مستوى المجتمع، الواجب هو الحذر من ذلك أشد الحذر، فعلى سبيل المثال هناك أناس كثير يتعاطون السحر والشعوذة للسعي في التفريق بين الزوجين، وهناك أناس كثير يسعون في التفريق بين الزوجين من طريق الجوال؛ فيراسلها، ويخادعها، يمردها على زوجها، وحتى تبغض زوجها، وتريد الفراق منه لكي تتزوج بذلك الشخص الذي قد وعدّها بمواعيد كاذبة، وهذا حاصل من كثير من المسلمين هداهم الله، وتجد المرأة تنساق وراءه، لأنها تنخدع بتلك الكلمات المعسولة التي يراسلها بها، فالواجب هو الحذر من هؤلاء، ليس منا من خيب امرأة على زوجها، فالذي يفسد المرأة على زوجها هذا قد اقترف كبيرة من كبائر الذنوب، وها نحن نسمع وها نحن نرى ونلاحظ أن حالات الطلاق، وحالات الخلع قد كثرت في زماننا هذا، وفي وقتنا هذا، هناك من يشجع عليه، وهناك من يحث عليه، وهناك من يأز إليه أزا، المنظمات تسعى إلى ذلك أشد السعي، كثير من المنظمات تسعى إلى ذلك أشد السعي، فتجدها تشجع الخلع، تشجع المرأة على أن تخالع زوجها، وإذا أرادت أي امرأة أن تخالع زوجها إذا بهم

يدعمونها بالمال، ويعطونها ذلك المال الذي تستطيع به أن تخالغ زوجها، بل وتزيد الطين بلة تشجعها بمال خاص بها، بالدولار حتى تنخدع كثير من النساء، فتساق وراءهم، وتنخدع بكلامهم، فالواجب على هؤلاء أن يتقوا الله عز وجل، وألا ينخدعوا بهذه المنظمات التي لا تريد الخير لا للعباد ولا للبلاد، منظمات من قبل أعداء الإسلام تسعى إلى تفتيت الأسر، وإلى تخريب البيوت، وإلى الفراق بين الزوجين، تسعى إلى ذلك أشد السعي، فإذا ما ذهبت المرأة إلى المحكمة تريد أن تخالغ وإذا بالمنظمة تقوم بكل ما تحتاج إليه، فيسهلون لها هذا الأمر، فيفعلون فعل إبليس، إبليس عليه لعائن الله وجنوده، يسعون إلى ذلك أشد السعي، ويحبون ذلك أشد الحب، لما يعلمون من كثرة الأضرار الناتجة عن الفراق بين الزوجين، روى الإمام مسلم في صحيحه (٢٨١٣)، من حديث جابر رضي الله تعالى عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «**إِنَّ إِبْلِسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ، ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ، فَأَذْنَاهُمْ مِنْهُ مَنْرَلَةً أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً، يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ: مَا صَنَعْتَ شَيْئًا، قَالَ ثُمَّ يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: مَا تَرَكْتُهُ حَتَّى فَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ، قَالَ: فَيُذْنِيهِ مِنْهُ وَيَقُولُ: نَعَمْ أَنْتَ.**»

انظروا إلى إبليس يضع عرشه، أي سرير ملكه على الماء على البحر، جاء في بعض الروايات على البحر، يعني مركزه هو في البحر، ثم يبعث سراياه وجنوده إلى نواحي الأرض لإغواء بني آدم، فيجئ أحدهم من جنوده ويقول: لقد فعلت كذا وكذا، أي من الذنوب ومن الأمور، أغويت فلانا جعلته يترك الصلاة، جعلته يفعل كذا، يقول ما فعلت شيئا، لعله أن يتوب، لعله أن يراجع نفسه، فيجئ الآخر فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته، فيقول: نعم أنت،

يمدحه، ويعجب من صنيعه، لأنه فعل الغاية، والمطلوب الأعظم الذي يريده إبليس عليه لعائن الله، نعم أنت فيلتزمه، يلتزمه ويضمه إليه، ويعانقه، تشجيعاً له على هذا الفساد، لأن إبليس يعلم ماذا ينتج من الأضرار بسبب الفراق بين الزوجين، ينتج أضرار كثيرة، أضرار على الزوج، أضرار على الزوجة، أضرار على الأولاد، أضرار على المجتمع، أضرار كثيرة، هو يحب الزنا، هو يحب الفساد، هو يحب أن تكثر أولاد الزنا، فيسعى جاداً إلى التفريق بين الزوجين، فإنك لو لاحظت، ولو نظرت، ولو سمعت بأذنيك، الحوادث؛ حوادث الزنا، وحوادث الفساد، لرأيت أن أكثرها تحصل من النساء المطلقات، أو من أناس قد طلقوا، حالات الفساد التي تكشف، والتي تظهر، غالبها من هؤلاء، وذلك لأن الشيطان حريص على إغواء الناس، فيفرك بين الزوجين لكي تتسنى فرصته لإغوائهم، وفي وقوعهم في الزنا والعياذ بالله، ولهذا جنود إبليس من اليهود والنصارى يسعون من طريق هذه المنظمات إلى تشجيع المرأة إلى أن تخالع زوجها، وإلى أن تطلب منه الطلاق لغير عذر، وقد ثبت عند الإمام الترمذي (٤٩٢)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وجاء عن ثوبان، وجاء عن غيره، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «**إِنَّ الْمُخْتَلِعَاتِ هُنَّ الْمُنَافِقَاتُ**».

المختلعات: اللاتي يطلبن الخلع من أزواجهن، ويبدلن على ذلك المال بغير عذر شرعي، تطلب الخلع من زوجها بغير عذر شرعي، هن المنافقات، النفاق العملي، فعلهن فعل المنافقات، ليس من شأن المؤمنة أن تفعل هذا، المؤمنة كاملة الإيمان تحب أن تبقى مع زوجها محصنة عفيفة، يعف نفسه بها وتعف نفسها به، الزواج هو العقد الشرعي الذي به يستحل

الرجل زوجته، ويستحل وطأها وجماعها، لكن الشيطان يريد أن يفرق بين الزوجين حتى يتخلصوا من الحلال، ويقعوا في الحرام، وجنود إبليس من اليهود والنصارى يدعمون ذلك، ويشجعون على ذلك، وجنود إبليس كذلك أيضا من بعض المسلمين هداهم الله الذين يسعون إلى التفريق بين الزوجين، من طريق السحر، ومن طريق المغازلة، ومن طرق أخرى لا ترضي الله عز وجل، نعم عباد الله، فالواجب هو تقوى الله جل وعلا، والواجب هو مراقبة الله سبحانه وتعالى، روى الإمام أبو داود (٢٢٢٦)، من حديث ثوبان رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: "

«أَيُّمَا امْرَأَةٍ سَأَلَتْ زَوْجَهَا طَلَاقًا فِي غَيْرِ مَا بَأْسٍ فَحَرَامٌ عَلَيْهَا رَائِحَةُ الْجَنَّةِ»

يا أيُّها المرأة المسلمة أتحبين أن تحرمي رائحة الجنة بسبب أنك تطلبي الخلع من زوجك لغير عذر شرعي، أتحبين ذلك؟ بعض النساء هداهن الله ما تخاف من هذا الوعيد ولا تبالي به، فمستعدة إذا طلع إبليس على رأسها، وإذا أغواها إبليس مستعدة أن تطلب الطلاق لأتفه الأسباب، لأقل مشكلة تحصل بينها وبين زوجها، وتجد من يشجعها ولا حول ولا قوة إلا بالله، وبعض النساء هداهن الله أيضا لربما طلبت الطلاق من زوجها، ما عذرها؟ تزوج زوجها عليها، وإذا بها تطلب منه الخلع، أو تطلب منه الفراق، تطلب منه الطلاق، ما هذا بمبرر شرعي يا أمة الله، وتجد أعداء الإسلام يشجعون على ذلك، والله المستعان، فالواجب هو تقوى الله جل وعلا، ومراقبة الله، الله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ

إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ۖ وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ [سورة النساء: ١٢٨].

هذه الآية نزلت في من ؟ نزلت في سودة بنت زمعة رضي الله عنها، إحدى زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم، خافت أن يفارقها الرسول صلى الله عليه وسلم بسبب أن سنّها قد كبر، فوهبت يومها لعائشة مقابل أن يبيقها رسول الله صلى الله عليه وسلم في عصمته، لا تريد الفراق، تنازلت بيومها لعائشة رضي الله عنها،، فأُنزل الله هذه الآية: ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ من بعْلِها : أي من زوجها. الصلح خير من الفراق، الصلح خير من الفساد، إن الذين يسعون إلى التفريق بين الزوجين هؤلاء يسعون إلى فساد ذات البين، هذا منافع للإصلاح، هذا منافع للصلح، الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «**أَلَا أَخْبَرُكُمْ بِأَفْضَلِ مِنْ دَرَجَةِ الصَّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ قَالُوا بَلَى قَالَ صَلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ فَإِنَّ فِسَادَ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ لَا أَقُولُ حَالِقَةُ الشَّعَرِ وَلَكِنْ فِسَادُ ذَاتِ الدِّينِ**»؛ أخرجه أبو داود (٤٩١٩)، والترمذي (٢٥٠٩) باختلاف يسير، وأحمد (٤ / ٤٤٤)، من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه.

فساد ذات البين يحلق الدين، يحلق دينك، وأعظم شيء من فساد ذات البين هو الفساد بين الزوجين، الإفساد بين الزوجين، والسعي في التفريق بين الزوجين، هذا من أعظم فساد البين، بدل ما يسعى في الصلح بين الزوجين لأن الصلح خير، وكونهما يقيان متصالحان هذا يرضي الرحمن، ويغضب الشيطان، لكن كثير من الناس يسعى لإرضاء الشيطان، وإلى إغضاب الرحمن بسبب السعي إلى التفريق بين الزوجين، الزواج خير، الزواج فيه بركة، ﴿وَأَنْكِحُوا

الْأَيَّامِ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ ۚ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾ [سورة النور: ٣٢].

الله يحث على الزواج، وهؤلاء يحثون على التفريق بين الزوجين، الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يحث على الزواج، وعلى الإلتام بين الزوجين، ويقول: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي» أخرجه الترمذي (٣٨٩٥) عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

ويقول عليه الصلاة والسلام: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا . وَخِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِنِسَائِهِمْ»

أخرجه أبو داود (٤٦٨٢)، والترمذي (١١٦٢)، وأحمد (٤٧٢ / ٢) واللفظ له، عن أبي هريرة رضي الله عنه. ويقول عليه الصلاة والسلام: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِلنِّسَاءِ»؛ أخرجه الحاكم (٧٣٢٧) عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما. ويقول عليه الصلاة والسلام: «لَا يَفْرُقُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً؛ إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا، رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ» أخرجه مسلم (١٤٦٩) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

أي لا يبغض مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقا، رضي منها آخر.

وهؤلاء بآتفه الأسباب يسعون بالتفريق بين الزوجين، الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يحث الرجل على الصبر على اعوجاج امرأته، فيقول عليه الصلاة والسلام: «وَأَسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا؛ فَإِنَّهُنَّ خُلِقْنَ مِنْ ضِلَعٍ، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلَعِ أَعْلَاهُ، فَإِنْ ذَهَبَتْ تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ، فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا» أخرجه البخاري (٥١٨٥، ٥١٨٦)، ومسلم (٤٧، ١٤٦٨) من حديث أبي

هريرة رضي الله عنه.

جاء في بعض الرويات: "وكسرها طلاقها.

المرأة خلقت على هذا، وأخبرنا الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أنها خلقت عوجاء، وأن نستوصي بها خيرا، وهؤلاء يسعون للتفريق بين الزوجين، ويسعون لتشتيت الأسرة ولخراب البيوت، ولا حول ولا قوة الا بالله، فالواجب الحذر من هؤلاء، والتحذير منهم، هذا هو الواجب أن يحذر الإنسان من هؤلاء، وأن تحذر المرأة من هؤلاء، وأن تُحذر منهم، أسأل الله عز وجل أن يكفينا الشر وأهل الشر إنه على كل شيء قدير.

الخطبة الثانية:

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين أما بعد:

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : والسعي بالتفريق بين المرء وزوجه هذا من أشد الذنوب، وهو من فعل السحرة، ومن فعل الشياطين، من فعل السحرة نعم لأن الله سبحانه وتعالى أخبرنا عنهم أنهم يفرقون بين المرء وزوجه، قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَانَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السَّحَرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ

أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ۚ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (١٠٢) وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ ۚ لَّو كَانُوا يَعْلَمُونَ (١٠٣) { [سورة البقرة: ١٠٣، ١٠٢].

السحرة قاتلهم الله هذا هو فعلهم، وهذا هو سعيهم، التفريق بين الزوجين، التفريق بين المرء وزوجه، مع ما بينهما من المحبة التي فطرهم الله عز وجل عليها، كما قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (٢١)﴾ [سورة الروم: ٢١].

والشيطان وجنود الشيطان من السحرة وغيرهم يسعون للتفريق بين الزوجين، فالواجب هو الحذر منهم، وينبغي التحصن منهم بالأذكار، والتحصن منهم بالطاعات لله سبحانه وتعالى، والتحصن منهم بالدعاء أن يكفيك الله شرهم، وأن يزيل الله مكرهم، وأن يجعل الدائرة عليهم، نعم عباد الله، والله لقد ظلم أناس كثير من قبل السحرة، وظلم أناس كثير من قبل المغازلين، وظلم أناس كثير من قبل المنظمات، من قبل أعداء الإسلام من اليهود والنصارى، ولكن إن ربك لبالمرصاد، ولكن إن بطش ربك لشديد، فالله سبحانه وتعالى يملي للظالم فإذا أخذه لم يفلته ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرْآنَ وَهِيَ ظَالِمَةٌ ۚ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ (١٠٢)﴾ [سورة هود: ١٠٢]. في الصحيحين من حديث أبي موسى رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه

وآله وسلم قال: «اللَّهُ لِيُمْلِي لِلظَّالِمِ، حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ. قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ {وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ} [هود: ١٠٢] البخاري (٤٦٨٦) ومسلم (٢٥٨٣).

فالواجب على كل من ابتلي بشيء من ذلك أن يتوب إلى الله عز وجل، وأن يرجع إلى الله سبحانه وتعالى، وأن يندم على ما فعل، وأن يُقْلَع عن ذلك، فالיום دنيا، وغدا آخرة، ستقف بين يدي الله يامن تتعاطى السحر والشعوذة، يامن تتعاطى السعى بالتفريق بين الزوجين، ستقف بين يدي الله، وسيسألك الله عز وجل، ظلمت غيرك، اعتديت على غيرك، فرقت بينه وبين زوجته، سيسألك الله، سيعاقبك الله، سينكبك الله، على هذا البغي الذي أنت تفعله في الدنيا قبل الآخرة، قال عليه الصلاة والسلام: «**ما من ذنبٍ أجدرُ أن يعجِّل الله تعالى لصاحبه العقوبة في الدنيا، مع ما يدَّخر له في الآخرة مثل البغي وقطيعة الرحم**»؛ أخرجه أبو داود (٤٩٠٢) واللفظ له، والترمذي (٢٥١١)، وابن ماجه (٤٢١١)، وأحمد (٢٠٣٧٤) من حديث أبي بكرة نفع بن الحارث الثقفي رضي الله عنه.

فالحذر الحذر عباد الله، فالواجب هو الحذر من هذه المنظمات، رجالاً ونساءً، والتحذير منهم حتى لا ينساق وراءهم من ينخدع بهم والله المستعان، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يحفظ علينا ديننا وأن يتوفانا مسلمين، اللهم إنا نعوذ بك من الشر، ومن أهل الشر، يارب العالمين، يا ذا الجلال والإكرام، اللهم أعز الإسلام والمسلمين وأذل الشرك والمشركين ودمر أعداء الدين، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

أدلة الوحيين في التحذير من التفريق بين الزوجين

فرغها أبو عبد الله زياد المليكي.